



جامعة المنصورة  
كلية التربية



**درجة تضمين أبعاد الأمن الفكري في مقرر الكفايات  
اللغوية في الصف الأول الثانوي "تحليل مقرر الكفايات  
اللغوية (٢-١٤٤١هـ) لطلاب الصف الأول الثانوي  
في ضوء أبعاد الأمن الفكري**

إعداد

محمد بن عوض رشيد الحربي

مجلة كلية التربية - جامعة المنصورة

العدد ١١٩ - إبريل ٢٠٢٢

---

---

## درجة تضمين أبعاد الأمن الفكري في مقرر الكفايات اللغوية في الصف الأول الثانوي"تحليل مقرر الكفايات اللغوية (٢-١٤٤١هـ) لطلاب الصف الأول الثانوي في ضوء أبعاد الأمن الفكري

محمد بن عوض رشيد الحربي

### مقدمة:

يُعد عنصر الأمن من المسلمات الضرورية التي بدورها تسهم في استمرار حضارة الشعوب ونموها وتقدمها في شتى مجالات الحياة، والأمن الفكري مهم حيث تكمن أهميته في حفظ أفكار أبناء المجتمع مع الانحراف، ولقد ورد مصطلح الأمن مقترنا بجانب الفكر لأهمية خلو الفكر الإنساني من الأفكار الهادمة والضالة؛ حيث كرم الله سبحانه البشر بالفكر الذي يقود لمعرفة الصواب واتباعه وتجنب الخطأ، كما وضحت السنة النبوية أهمية الأمن وكونه من أساسيات استمرار الحياة وشكر نعمة الرب الوهاب لهذه النعمة العظيم والتي لا يمكن تصور حضارة إنسانية قائمة بغير وجود الأمن، وذكر ابن منظور: الأمن بكونه نقيض الخوف، وقيل: عدم توقع مكروه في الزمان الآتي، وقيل: طمأنينة النفس، وزوال الخوف.

ويشير نصير (١٤١٣هـ، ص ٩٦) إلى مفهوم الأمن الفكري بأنه: "المركب من لفظي الأمن والفكري فهو مصطلح حادث نسبيا ولا يسلم من الاعتراض في عرض تعريفه فبعضهم يعرفه بأسبابه، والبعض الآخر يعرفه بثماره، ولكن في نهاية المطاف، يذكر الأمن الفكري بأنه النشاط والتدابير المشتركة بين المجتمع والدولة لتجنب الأفراد والجماعات شوائب عقديّة أو فكرية أو نفسية تكون سبباً في انحراف السلوك والأخلاق والأفكار عن جادة الصواب، أو سبباً للإيقاع في المهالك".

كما يعرف اليميني (٢٠١٢م، ص ١٢٤) الأمن الفكري من منطلق القيم الإسلامية بأنه: "الثبات على الحق وأعلاه التوحيد، وعبادة الله على منهج النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضوان الله عليهم، وسلامة المعتقد من الضلال والشك والاعتقادات الباطلة والانحرافات وأخطرها الشرك والكفر والنفاق بما يحقق للإنسان كل من السعادة والنجاة والفوز، والأمن عموماً في الدنيا والآخرة".

---

ويشير التركي (١٤٢٣، ص ١٩) أن الأمن من المعاني النسبية في هذه الحياة، إذ لا يتحقق أمن على وجه التمام والكمال وما يتعلق به الحديث هو الأمن الفكري وهو المتعلق بالفكر، والمتصل بنشاطه، من ثقافة إنتاج الفكر ومحصوله، وأيضاً يسمى بالأمن الثقافي؛ فلإن ثقافة الشعوب تشتمل على كل ما أنتجه وابتدعه المجتمع من الأفكار والأشياء وطرائق العمل فيما يصنعه ويوجده.

وتبيّن وزارة التعليم (٢٠٠٧، مؤتمر التربية الأمنية) أن التربية الأمنية تهتم بترسيخ القيم الإسلامية والاجتماعية السائدة في المجتمع وهي لحماية الفكر من التيارات المنحرفة وذلك بتدريب الطلبة على مقاومة التيارات التي تدعوا إلى الخروج عن القانون وانتهاك الحريات إضافة إلى التعريف بالروابط القانونية ونقل المعارف الهادفة لتحقيق أهداف التعليم.

كما يعرف عبد الحميد (٢٠٠٧، ص ٤٦) التربية الأمنية: بأنها تعزيز الانتماء الوطني والهوية الوطنية الذاتية الثقافية العربية والإسلامية وترسيخ مبادئ المسؤولية المجتمعية والقدرة على الفحص والمقارنة بين الأفكار.

ويهدف الأمن الفكري في المناهج التعليمية في المملكة العربية السعودية إلى هدفين أساسيين:

أولاً: المحافظة على أمن المجتمع الفكري وتخليصه من الأفكار الضالة المنحرفة، من خلال دور المنهج التعليمي في تنقيف التلاميذ بواجباتهم تجاه مجتمعهم ولا سيما المجتمع المسلم الذي ينبغي أن تسوده مبادئ الأمن والسلام كما ينص على ذلك كتاب الله تعالى وسنة نبيه الكريم، بما يمتاز به من الوسطية والاعتدال والتوازن في هذه الحياة.

ثانياً: تقليل نسبة التسرب من التعليم وتخفيض معدلات الانحراف السلوكي بزيادة معدلات التفوق.

وأشار زهران (٢٠٠١، ص ٤٩) بأن أهداف ومبادئ الأمن الفكري لدى الطلاب يتحقق بتعزيز الانتماء الوطني والهوية الوطنية وتعزيز الوعي الأمني في أوساط الطلاب، بأدوارهم في المحافظة على الأمن والمسؤولية المجتمعية بتعزيز الوعي الصحيح بين افراد المجتمع ووجود الانتماء والولاء، والمساعدة على حماية الشباب من الوقوع في الجريمة بغرس المهارات والقسم الإيجابية للتفاعل مع معطيات العصر، حسب ما يدرسه الفرد من مهارات التفكير الموضوعي والتفكير الناقد للتمييز بين الأفكار الصحيحة والأفكار السقيمة.

---

ويرى الباحث أن أهداف التربية الأمنية تتلخص من خلال توعية الفكر الأمني لدى الطلاب والتعريف بأهمية زيادة الملف الأمني الإيجابي في تطور المجتمع والتعريف بأهمية الثقافة القانونية والنظامية كي يعرف المواطن الطالب واجباته فيما ينص على احترام القانون والنظام.

#### أسباب تؤثر على استقرار الأمن الفكري:

يوضح عوض (١٩٩٩، ص ٨٤) أن من أهم الأسباب المؤثرة على استقرار الأمن الفكري هي التغيير الثقافي والاجتماعي، زيادة أعداد السكان والتغيير على مستوى بنية الأسرة والمجتمع، الهجرة من الريف إلى المدينة، التفكك الأسري وضعف الوازع الديني والاجتماعي.

كما يشير اليمني (٢٠١٢، ص ٤٣) أنه تمثلت مظاهر التغيير الاجتماعي والثقافي في التحول من القبيلة والعشيرة إلى الأسرة المدنية الكبيرة، تغيير الأنماط والعلاقات الاجتماعية على المستوى الفردي والجماعي، ظهور النزوح إلى الاستقلالية الفردية ازدياد معدلات الإعمار، ظهور أشكال اجتماعية جديدة تتصل بالعلاقات والأدوار الاجتماعية بشكل عشوائي وغير نظامي ثورة المعلومات والاتصالات، وسائل الإعلام التكنولوجية المعلوماتية التي تعجز المؤسسات التعليمية عن اتخاذ التدابير التربوية فيها.

ويذكر الدغيشي (٢٠٠٧، ص ١٧) أنه أصبح على شبكة الإنترنت المظهر الأبرز في ثورة الاتصالات وقد أدت إلى توفير كم هائل من المعلومات والبحوث والدراسات والمواد الإخبارية والإعلامية ورغم الأبعاد الإيجابية لوسائل الاتصال؛ فإنها قادرة على زعزعت الأمن الفكري.

#### دور المناهج في تعزيز الأمن الفكري:

أشارت العديد من الدراسات أن دور المناهج الدراسية في تعزيز الأمن الفكري مهم وذلك على مستوى الفرد والأسرة والمجتمع والدولة؛ بحيث أن تعزيز مفاهيم الأمن الفكري مطلب أساسي تضمينه في المناهج التعليمية ولتوضيح الأمن في رقي المجتمع وتطوره في شتى المجالات الحياتية.

وتشير دراسة المالكي (٢٠١٢م، ص ١١٧) على أهمية أدوار المؤسسات التعليمية في الوقاية من أخطار غياب الأمن الفكري حيث ويؤكد على مدى الحاجة الملحة إلى وطنية لتحقيق

---

الأمن الفكري تقوم على تفعيل مؤسسات التنشئة الاجتماعية وغيرها من المؤسسات. كما شددت بعض الدراسات المقدمة في اللقاء الوطني السادس للحوار الفكري (٢٠١٢م، ص ٦٠) وذلك على أهمية المناهج في مواجهة المتغيرات المتمثلة في الغزو الفكري والأمني .

ويرى الباحث أن تضمين الأمن الفكري في المناهج التعليمية بالمملكة العربية السعودية يقدم من خلال محتوى مادة مستقلة كانت مخصصة لتدريس الطلاب تحت مسمى التربية الوطنية، وعند البحث والاستقصاء في المحتوى المقدم للطلاب يلاحظ أنها تشتمل على قيم ومفاهيم تعزز الدور والوعي الأمني لدى الطالب وخاصة في مرحلة المراهقة بحيث أن الفكر لدى الطالب يسوده الكثير من التوتر في العلاقات النفسية من وجهة نظر علماء التربية والنفس؛ لذا تحرص الوزارة على مراعاة سلامة أفكار الطلاب من الانحراف الفكري واتباع المنظمات الإرهابية وغيرها ممن يشكل خطرا على سلامة المعتقد الإسلامي المتزن والأفكار .

#### واقع الأمن الفكري في المملكة العربية السعودية:

يشير عوض (١٩٩٩، ص ٤١) إلى أنه يعاني الكثير من دول العالم ومن بينها المملكة العربية السعودية تنامي في ظاهرة التطرف خلال السنوات الماضية ومن المهم إيجاد دور إيجابي مكثف لردع مثل هذه الظواهر والتي بدورها تهدد استقرار أمن الدولة ولاسيما الداخلي لكونه غير واضح ويصعب حصره بوقت وجيز للتخلص من الأفكار المتطرفة والمنظومات التي تشكل خطر بانجذاب أبناء المجتمع لأهداف هادمة وإرهابية، كما أن مقومات الفكر السليم تتطلب، استخدام مناهج دراسية و تربية أمنية تعمل على توضيح القيم الروحية والأخلاقية والدينية للطلاب وتحصن المفاهيم المغلوطة.

ويرى الباحث لحماية الأمن الفكري بأنه ينبغي الوقوف على عدة جوانب بدورها تسهم في تعزيز الأمن الفكري في مقررات تعليم اللغة العربية من خلال عدة جوانب، تعريفية ووقائي وتقويمي:

#### الجانب التعريفي:

يجب النظر إلى عملية التربية الأمنية بكونها مستمرة ولا تقتصر على مرحلة معينة من مراحل التعليم فنأتي في إطار تعزيز الانتماء الفردي وذلك يظهر جليا في محتوى ومقررات اللغة العربية المقدمة بصورة مستمرة.

---

فالجانب التعريفي في المنهج الدراسي يشتمل على تعريف الطلبة بأخطار التطرف الفكري المستقبلية والتي تهدد أمن المجتمع، ولقد اشتملت مقررات تعليم اللغة العربية في مرحلة التعليم العام على مهارات الأمن الفكري اللازم للمتعلمين في كل مرحلة (الدرويش، ٢٠٠٧م) ومنها:

- التركيز على مواضيع القراءة التي تساعد على غرس القيم والأخلاق الإنسانية الفاضلة.
- تعليم مهارات اللغة العربية المتضمن للتعليم الميسر.
- ضرورة مخاطبة الوجدان والعاطفة للمتعلم.
- استخدام أساليب الجذب والتشويق في طرح المواضيع واختيار الطريقة المناسبة لذلك.
- ربط الطالب بالبيئة الخارجية المجتمعية ومدى اسهامها في المشاركة المستقبلية.
- تنمية المتعلم في جميع الجوانب اجتماعيا وأخلاقيا ودينيا من خلال منظومة تكامل المادة العلمية المقدمة له في مقررات التربية الإسلامية واللغة العربية.
- الحرص على تنمية جانب التعبير لدى المتعلم من خلال مشاركته الفعالة مع أقرانه ومعلمه، وذلك من خلال الموضوع المقرر في دروس اللغة العربية.
- اهتمام المقرر بالتنمية الشاملة للمتعلم ومراعاة حاجاته النفسية وغيرها.
- تنمية جانب الحوار العقلي والمنطقي من خلال المواضيع المطروحة.
- تعزيز فكر المتعلم وتنقيفه في الحذر من الأفكار المنجرفة الضالة، وذلك من خلال طرح مواضيع في مادة القراءة والتعبير تروى قصصا هدفها التوعية للمتعلم.
- إيضاح جمالية اللغة وسحر بيانها وعضوية ألفاظها في تعزيز جوانب الأمن الفكري لدى المتعلم.

ويرى الباحث أن مهارات الأمن الفكري التي تسعى بدورها في حفظ أفكار المتعلمين من الوقوع في الانحرافات تتضح من خلال الجانب الوقائي والجانب التقويمي المشتملة عليه دروس وموضوعات اللغة العربية المقدمة؛ فهي ضمنية وقائية تسعى بدورها لإرشاد الطلاب للوسائل التي تعينهم على عدم الوقوع في الأخطاء وكيفية التغلب عليها مثل عدم التأثر برفقاء السوء، وتعلم كيفية الحرص من المغريات الضالة، وتعلم التعامل السليم مع ضغوط رفقاء السوء إن دعت الحاجة لذلك، كما أن المواضيع تحت على إرشاد الطلاب إلى الوسائل التي تعينهم على تقويم بعض السلوكيات الخاطئة لديهم مثل الغضب السريع، وعدم تقبل الرأي الآخر والتعامل

---

السليم مع فئات الناس المختلفة بالحكمة وحسن التصرف في المواقف التي تدعوا الحاجة إلى الأخذ بالحكمة المناسبة في التصرف لمواجهة الأفكار المنحرفة.

#### أسئلة البحث:

- ما درجة تضمين أبعاد الأمن الفكري المتمثلة في الانتماء الإسلامي في مقرر الكفايات اللغوية في الصف الأول الثانوي؟
- ما درجة تضمين أبعاد الأمن الفكري المتمثلة في الانتماء الوطني في مقرر الكفايات اللغوية في الصف الأول الثانوي؟
- ما درجة تضمين أبعاد الأمن الفكري المتمثلة في الحوار الإيجابي في مقرر الكفايات اللغوية في الصف الأول الثانوي؟
- ما درجة تضمين أبعاد الأمن الفكري المتمثلة في تقبل الرأي الآخر في مقرر الكفايات اللغوية في الصف الأول الثانوي؟
- ما درجة تضمين أبعاد الأمن الفكري المتمثلة في الانتماء الاجتماعي والثقافي في مقرر الكفايات اللغوية في الصف الأول الثانوي؟

في جانب التحليل الذي قام به الباحث لمحتوى (مقرر الكفايات اللغوية لطلاب الصف الأول الثانوي ٢-١٤٤١هـ) والذي يشتمل على الكفايات اللغوية والنحوية والكفايات الاملائية والكفايات القرآنية وكفايات الاتصال الكتابي والتواصل الشفوي، حيث إن المقرر قائم على المدخل التكاملي لمعالجته لموضوعات الكفايات اللغوية السابقة والمقصود إكسابها لمتعلمي مرحلة الصف الأول الثانوي-٢، وذلك وفق أجزاء المقرر ومعالجته لمحتوياته المكوّنة من أهداف وأنشطة تمهيد ومادة تعليمية وأنشطة ممارسة والاختبارات القبلية والبنائية والبعديّة وأنشطة الغلق والتلخيص والأداء التقويمي، حيث قام الباحث بإعداد أبعاد الأمن الفكري والتي ظهرت أهميتها لتحليل المقرر في ضوءها، بحيث يشتمل كل بُعد من أبعاد الأمن الفكري على مجموعة من المضامين مقسمة كما يلي:

#### بُعد الانتماء الإسلامي:

الاستناد إلى الكتاب والسنة كمصادر أساسية في المحتوى، اشتمال المعارف والمعلومات المقدمة على منهج أهل السنة والجماعة، بيان مفاهيم الغلو والتطرف، اشتمال النصوص على مبادئ الرفق واللين، تعزيز شخصية المسلم (الوسطية والاعتدال).

## بُعد الانتماء الوطني:

تأكيد دور المملكة العربية السعودية الريادي المحلي والعالمي، واحترام النظم والقوانين التي تحكم المجتمع، وتعزيز المساهمة في المجتمع بما يحقق الأهداف المشتركة للمجتمع والأفراد فضلاً عن التأكيد على حق الوطن تجاه أبنائه، وبيان الإنجازات الوطنية السعودية، وتأكيد التحول الوطني للمملكة ٢٠٢٠م والتخصيص ومن ثم تأكيد رؤية المملكة ٢٠٣٠م في التقدم.

## بُعد الحوار الإيجابي وقبول الرأي الآخر:

التأكيد على أساليب الحوار وآدابه، والحث على تقبل وجهات النظر المختلفة من الآخرين، والتأكيد على احترام الشخص الآخر وعدم انتقاصه فضلاً عن تعزيز المشاركات والمناقشات الهادفة، وإيضاح جوانب التحلي بالصبر والخلق الإسلامي الكريم، وتأكيد عدم التحيز لفكرة أو رأي معين.

## بُعد الانتماء الاجتماعي والثقافي:

التأكيد على دور الفرد الإيجابي في مجتمعه، احترام الثقافات والعادات والتقاليد الاجتماعية، تأكيد مواكبة التغيرات والتطورات الحديثة في المجتمع السعودي، تعزيز دور الأنشطة الاجتماعية الهادفة، تعزيز جانب ثقافة الأفراد والمجتمع تجاه وسائل الإعلام، تعزيز الأمن السيبراني التكنولوجي لدى الأفراد.

## إجراءات التحليل:

أعد الباحث أداة للتحليل تكونت من جداول لفحص البيانات الإحصائية بطريقة (التكرارات والنسب) لكل بُعد وما يشتمل عليه من مضامين توضح تفسيراً إجرائياً لتوافر البُعد أو عدمه وبيان نسبة التكرار لذلك في محتويات المنهج الخاص بالموضوع (مقرر الكفايات اللغوية للصف الأول الثانوي ٢-١٤٤١هـ)، حيث تم تقسيم ما يشمله المقرر من (أهداف وأنشطة تمهيد واختبارات وأنشطة التلخيص والغلق والمادة التعليمية والأداء التقويمي) في شكل جداول: أعمدة وصفوف توضح الأعمدة البُعد ومضامينه والصفوف مدى توافر أبعاد الأمن الفكري الأربعة وفقاً للتكرارات والنسب ثم يتضح في الخانة الأخيرة من الجدول درجة تضمين البُعد المقصود وفقاً للنسبة المئوية٪، كما قام الباحث بإضافة الرتبة الأعلى والأقل (توضح عدد التكرار الأكثر أو الأقل في المضمون المقصود)، كما يختم الباحث التحليل بوضع محور خاص لتفسير النتائج ومناقشتها، ويتخذ في ذلك استراتيجية التعبير الإحصائية التي توضح تفسيراً لنتائج



الأبعاد وقراءتها في الجدول من حيث درجة التوافر الكبيرة-الصغيرة بقدر النسبة التي حصلت عليها مضامين الأبعاد بشكل مجمل ثم عرض تفاصيل النسب بشكل دقيق وفقا لأرقام التكرارات لكل فقرة، وبيان الرتبة الأعلى والأقل لإيضاح ذلك وفقاً لمقارنة نتيجة محددة للبعد نفسه، ويختم الباحث بتوضيح مدى أهمية المضمون الذي توافر تحققه برتبة عالية وعلى العكس الذي لم يتوافر تحققه في المقرر .

### جدول رقم (١)

#### تحليل بيانات البعد الأول: الانتماء الإسلامي

م	أبعاد الأمن الفكري	الأهداف	أنشطة التمهيد	الاختبار القبلي	المحتوى والمادة التعليمية	أنشطة الممارسة والتعلم	الاختبار البنائي	أنشطة الغلق والتلخيص	الاختبار البعدي	تقويم الأداء	النسبة المئوية
البعد الأول	بُعد الانتماء الإسلامي	التكرارات	التكرارات	التكرارات	التكرارات	التكرارات	التكرارات	التكرارات	التكرارات	التكرارات	%
١	الاستناد إلى الكتاب والسنة كمصادر أساسية	٤	٦	٣	٤	٦	١٠	١	٢	٢	الرتبة الأعلى
٢	اشتمال المعارف والمعلومات المقدمة على منهج أهل السنة والجماعة	٢	٤	٣	٥	١	٢	١	١	٣	
٣	بيان مفاهيم الغلو والتطرف		٢	١		٢					الرتبة الأقل
٤	اشتمال النصوص على مبادئ الفرق واللين	١	١	١	١	٩	٢	١			
٥	تعزير شخصية المسلم (الوسطية والاعتدال)			١		٨	٢	١			

جدول رقم (٢)

تحليل بيانات البُعد الثاني: الانتماء الوطني

م	أبعاد الأمن الفكري	الأهداف	أنشطة التمهيد		الاختبار القبلي	المحتوى	أنشطة الممارسة والتعلم		الاختبار البنائي	أنشطة الغلق والتلخيص		الاختبار البعدي	تقويم الاداء والمادة التعليمية	النسبة المئوية
			تكرار	تكرار			تكرار	تكرار		تكرار	تكرار			
١	تأكيد دور المملكة العربية السعودية الريادي المحلي والعالمي													
٢	تأكيد احترام النظم والقوانين التي تحكم المجتمع						٢							
٣	تعزيز المساهمة في المجتمع بما يحقق الأهداف المشتركة للمجتمع والأفراد			١			٢				١		الرتبة الأعلى	
٤	التأكيد على حق الوطن تجاه ابناءه			١			٣							
٥	بيسان الإنجازات الوطنية السعودية						١							
٦	تأكيد التحول الوطني للمملكة ٢٠٢٠م والتخصيص												الرتبة الأقل	
٧	تأكيد رؤية المملكة ٢٠٣٠م في التقدم												الرتبة الأقل	

جدول رقم (٣)

تحليل بيانات البُعد الثالث: الحوار الإيجابي وتقبل الرأي الآخر

م	أبعاد الأمن الفكري	الأهداف	أنشطة التمهيد	الاختبار القبلي	المحتوى	أنشطة الممارسة والتعلم	الاختبار البنائي	أنشطة الغلق والتلخيص	الاختبار البعدي	تقويم الأداء والمادة التعليمية	النسبة المئوية
٥	بُعد الحوار الإيجابي وقبول الرأي الآخر	التكرارات	التكرارات	التكرارات	التكرارات	التكرارات	التكرارات	التكرارات	التكرارات	التكرارات	٦٠ %
١	التأكيد على أساليب الحوار وآدابه	٣	٦	٢		١٩	١	٣	٣	٢	الرتبة الأعلى
٢	الحث على تقبل وجهات النظر المختلفة من الآخرين	١	١	١		١٢	١	٢	٢	١	
٣	التأكيد على احترام الشخص الآخر وعدم انتقاصه	١	٤	٢		١٤	٢	١			
٤	تعزيز المشاركات والمناقشات الهادفة		٤	١		٤	٢	١	٣	٢	
٥	إيضاح جوانب التحلي بالصبر والخلق الإسلامي الكريم	٣	١			٧	١		٢	٣	
٦	تأكيد عدم التحيز لفكرة أو رأي معين	٢		١		٧				٢	الرتبة الأقل

جدول رقم (٤)

تحليل بيانات البُعد الرابع: الانتماء الاجتماعي والثقافي

م	أبعاد الأمن الفكري	الأهداف	أنشطة التمهيدي	الاختبار القبلي	المحتوى	أنشطة الممارسة والتعلم	الاختبار البنائي	أنشطة الفلق والتلخيص	الاختبار البعدي	تقويم الأداء والمادة التعليمية	النسبة المئوية
١	بُعد الانتماء الاجتماعي والثقافي	التكرارات	التكرارات	التكرارات	التكرارات	التكرارات	التكرارات	التكرارات	التكرارات	التكرارات	٢٠ %
١	التأكيد على دور الفرد الإيجابي في مجتمعه	٢	٢			٥			٢		
٢	احترام التقاليد والعادات والتقاليد	٣	٣			٥			٢	٢	الرتبة الأعلى
٣	تأكيد مواكبة التغيرات والتطورات الحديثة					٣			١		
٤	تعزيز دور الأنشطة الاجتماعية الهادفة	٢				٥			٢	١	
٥	تعزيز جانب ثقافة الأفراد والمجتمع تجاه وسائل الإعلام	٢				١			٢		
٦	تعزيز الأمن السيبراني التكنولوجي لدى الأفراد										الرتبة الأقل

التفسير والمناقشة:

يتضح للباحث من خلال عرض أداة تحليل مقرر الكفايات اللغوية (٢) للصف الأول الثانوي ١٤٤١هـ، والمشمول على الكفايات النحوية والاملائية والقرائية وكفاية الاتصال الكتابي والتواصل الشفوي، وذلك بتوزيع البيانات (التكرارات والنسب) لأبعاد الأمن الفكري والمتمثلة في

---

بُعد الانتماء الإسلامي وُبُعد الانتماء الوطني وُبُعد الحوار الإيجابي وقبول الرأي الآخر وُبُعد الانتماء الاجتماعي والثقافي، والمتمثلة في (٢٤) مضموناً، وقد جاءت النتائج موزعة كما يلي:

- تشير نتائج بُعد الانتماء الإسلامي إلى أن توافر مضمون: الاستناد على المصادر الأساسية من الكتاب والسنة تحقق بدرجة مرتفعة بلغت (٣٨ تكراراً) مقارنة بالمضامين الأخرى في نفس البُعد، وفي المقابل من حصول مضمون بيان مفاهيم الغلو والتطرف على الدرجة الأقل رتبة بلغت (٥ تكرارات)، كما أن النسبة الاحصائية للبعد الأول (الانتماء الإسلامي وما يشتمل عليه من مضامين) قد بلغت ١٥٪ بالنسبة لأبعاد الأمن الفكري الأخرى، حيث أن مجمل تكرارات مضامين البعد الأول بلغ (٣٧ تكراراً) موزعة على جميع ما أشتمل عليه المقرر من أهداف، أنشطة التمهيد، اختبار بنائي، أنشطة الغلق، مادة تعليمية، اختبار بعدي، تقويم الأداء، وذلك بالنسبة لتكرارات مضامين الأبعاد الأخرى البالغة ٢٤٥ تكراراً في مجملها.

- كما يتبين في نتائج بُعد الانتماء الوطني إلى أن توافر مضمون: تعزيز المساهمة في المجتمع بما يحقق الأهداف المشتركة للمجتمع والأفراد تحقق بدرجة مرتفعة بلغت (٥ تكرارات) مقارنة بالمضامين الأخرى في نفس البُعد، وفي المقابل من حصول مضمون تأكيد التحول الوطني والتخصيص للمملكة ٢٠٢٠م ومضمون تأكيد رؤية المملكة ٢٠٣٠م على التقدم، وذلك بحصولهما على الدرجة الأقل رتبة (صفر)، كما أن النسبة الاحصائية للبعد الثاني (الانتماء الوطني) قد بلغت في مجملها ٥٪ بالنسبة لأبعاد الأمن الفكري الأخرى، حيث أن مجمل تكرارات مضامين البعد الثاني بلغ (١٠ تكرارات) موزعة على جميع ما أشتمل عليه المقرر من أهداف، أنشطة التمهيد، اختبار بنائي، أنشطة الغلق، مادة تعليمية، اختبار بعدي، تقويم الأداء، وذلك بالنسبة لتكرارات مضامين الأبعاد الأخرى البالغة ٢٤٥ تكراراً.

- ويتضح من نتائج بُعد الحوار الإيجابي وقبول الرأي الآخر إلى أن توافر مضمون: التأكيد على أساليب الحوار وآدابه قد تحقق بدرجة مرتفعة بلغت (٣٩ تكراراً) مقارنة بالمضامين الأخرى في نفس البُعد، وفي المقابل من حصول مضمون عدم التحيز لفكرة أو رأي معين، على الدرجة الأقل رتبة بلغت (١٢ تكراراً)، كما أن النسبة الاحصائية للبعد الثالث (الحوار الإيجابي وقبول الرأي الآخر) قد بلغت ٦٠٪ بالنسبة لأبعاد الأمن الفكري الأخرى، حيث أن مجمل تكرارات مضامين البعد الثالث بلغ (١٤٧) موزعة على جميع ما اشتمل عليه المقرر

---

من أهداف، أنشطة التمهيد، اختبار بنائي، أنشطة الغلق، مادة تعليمية، اختبار بعدي، تقويم الأداء، بالنسبة لتكرارات مضامين الأبعاد الأخرى البالغة ٢٤٥ تكراراً.

- كما تكشف نتائج بُعد الانتماء الاجتماعي والثقافي إلى أن توافر مضمون: احترام الثقافات والعادات والتقاليد قد تحقق بدرجة مرتفعة بلغت (١٥ تكراراً) مقارنة بالمضامين الأخرى في نفس البعد، وفي المقابل من حصول مضمون تعزيز الأمن السيبراني التكنولوجي لدى الأفراد على الدرجة الأقل رتبة بلغت (صفر)، كما أن النسبة الاحصائية للبعد الرابع (لانتماء الاجتماعي والثقافي) قد بلغت ٢٠٪ بالنسبة لأبعاد الأمن الفكري الأخرى، حيث أن مجمل تكرارات مضامين البعد الرابع بلغ (٤٥) موزعة على جميع ما أشتمل عليه المقرر من أهداف، أنشطة التمهيد، اختبار قبلي، اختبار بنائي، أنشطة الغلق، مادة تعليمية، اختبار بعدي، تقويم الأداء، بالنسبة لتكرارات مضامين الأبعاد الأخرى البالغة ٢٤٥ تكراراً.

ويرى الباحث أن توافر أبعاد الأمن الفكري في مقرر الكفايات اللغوية (٢) لطلاب الصف الأول الثانوي قد تحقق بنسبة جيدة في أغلب المضامين التابعة لكل بعد، حيث تتضح أهمية الاستناد على المصادر الأساسية من الكتاب والسنة وذلك بنسبة مرتفعة يتضح بشكل أكبر في عناصر المقرر والتي تشمل جزء المحتويات والأنشطة التعليمية، كما أنه تتضح أهمية تضمين أنشطة الممارسة والتعلم في المقرر لحسن استخدام أساليب الحوار وما يتعلق بها من آداب واجب الاقتداء بها لطلاب المرحلة المقصودة (الأول الثانوي) والحث على المساهمة الاجتماعية بتقديم نواتج إيجابية كما يظهر جلياً فيما يتعلق بتقديم محتويات النصوص التي تحث على ذلك من الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة والمأثور العربي شعراً ونثراً، وعند الرجوع إلى المضامين الأقل رتبة كما جاءت في نسب المعالجات الإحصائية يتضح عدم ظهور تعزيز المحتويات والأنشطة والتمهيد لجانب الأمن السيبراني وثقافة الأفراد تجاه وسائل الإعلام على الرغم من أهميتها في الوقت الراهن؛ لما يشهده العصر من تطور معلوماتي وتكنولوجي تُحتم توعية المتعلمين في هذه المرحلة لكيفية الحذر أثناء التعامل وتثقيفهم تجاه ذلك فكرياً، إذ أن المنهج يُقدّم في محتوياته ذلك لاسيما وفق المعايير الوطنية الحديثة لبناء المناهج في المملكة العربية السعودية.

---

## المراجع

- ابن منظور، لسان العرب. ج ١٣، ص ٢١.
- نصير، محمد علي (١٤١٣هـ). الأمن والتنمية. دار العبيكان. الرياض.
- الخميسي، سيد سلامة (٢٠٠٥م). الضبط الاجتماعي في المجتمع العربي من منظور تربوي. مكتبة الرشد، الرياض.
- الدغيشي، ثامر (٢٠٠٧م). الآثار الثقافية للإنترنت كما يراها طلاب المرحلة الثانوية بالرياض. جامعة الملك سعود، الرياض.
- الدرويش، محمد (٢٠٠٧م). العلاقة بين التربية والتعليم في مواجهة التحديات المعاصرة، مجلة البيان، ع ١٨٩.
- عوض، محمد (١٩٩٩م). مكافحة الإرهاب واتجاهاته. أكاديمية نايف للعلوم العربية، الرياض.
- اليميني، محمد عبد العزيز (٢٠١٢م). الأمن الفكري في مناهج التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية عرضاً ودراسة وتقييماً. رسالة ماجستير منشورة. مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات، الرياض.
- التركي، عبد الله عبدالمحسن (١٤٢٣هـ). الأمن الفكري وعناية المملكة العربية السعودية، الرياض.
- قمر، لطيفة بنت سراج (٢٠٠٩م). المنهج المستتر والأمن الفكري. مكتبة الرشد، الرياض.
- المالكي، فهد محمد (٢٠٠٦م). نحو بناء استراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب. مركز نايف للعلوم الأمنية، الرياض.
- وزارة التربية والتعليم، الإمارات العربية (٢٠٠٧م). التربية الأمنية ودورها في توعية الفرد داخل المجتمع.